يقرا عنده يس الا هون الله عليه واخرج ابو الشيخ في فضائل القران والديلمي من حديث
ابي ذر مثله واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرا يس فكانما قرا القران عشر مرات واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فقرا عندهما
يس غفر الله له بعدد كل حرف منها واخرج ابو النصر السجزي في الابانة وحسنه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في القران لسورة تدعى العظيمة
عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله تشفع صاحبها يوم القيمة في اكثر من ربيعة
ومضر وهي سورة يس قوله تعالى ما أنذر آباؤهم يحتمل ان ما نافية وانها موصولة او مصدرية
وقد رجح الاول في الكشاف ليوافق وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وقوله لتنذر
قوما ما اتاهم من نذير من قبلك والظاهر عكس ما قال وما ذكره ليس ارجح لانهم عرب
آباؤهم فلا تنافي وانما التوفيق بين هذه الاية وبين ما يقتضي ثبوت الانذار للآباء وعدم
خلو امة من نذير وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله تعالى ولقد بعثنا
في كل امة رسولا فاذا حملت هذه على ثبوت الانذار زال التنافي فوجب المصير اليه
فان قلت اذا كان المراد حصول النذير بنفسه اي النبي او اثره فقد خلا في امة قريش
مثلا نذير فيعم الموجودين عصره صلى الله عليه وآله وسلم كما عم آباءهم الاولين فقد بعث
في هود رسول وخلا فيهم نذير فيتنافى ما اتاهم من نذير من قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذير قلت المنفي النذير والرسول الخاصان الموجهان لهؤلاء الحاضرين والمثبتان
ما كان في الامم التي يدخلون تحتها فابو جهل وطبقته يحتجون الى من يبين من الاحكام
كما يحتج ابائهم الا دين لا يمكنهم من الدين لو طلبوه ولو بالصين ويشغلهم النفس وهو
صلى الله عليه وآله وسلم مجدد عظيم طريقه سهله ونعم سنيه ورحمته اغنتهم عن العنت
في تطلب الشرائع والمنفي عنهم مجيء مثله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل عصرهم والله اعلم
قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر عن ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
جالس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
بين يدي ربها فتستاذن في الرجوع فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث خرجت فتطلع
من مغربها ثم قرا وذلك مستقر لها وذلك قراءة عبد الله قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار لما كانت الشمس تقطع من المشرق الى المغرب كل يوم والقمر
ينقص سيره عن ذلك القدر فكان حق السريع ان يدرك البطيء اي يجاوزه كما يدرك الراجل
الراجل والشيء الشيء في مجاريها لكن الله سبحانه جعل مجرى القمر لا يتفق تحت الشمس انما يكون
القمر عن يمين الشمس وعن يسارها ومتاخرا عنها ومتقدما مبعدا فلا يقع اللحوق والاجتماع
وهذا هو المناسب لعدم اجتماع الليل والنهار لا ان المراد بسبق الليل النهار ان يجيء الليل
قبل انقضاء النهار فكان المراد عدم الاجتماع هذا ما نعطيه ظاهر اللفظ بحسب ما نفهمه
ولي تفاسيرهم خلاف حتى انه حمل في الكشاف سبق الليل والنهار على ما سبق اليه بهما فكانه
قال والقمر سابق الشمس ولا ادري ما الحامل على ذلك ورفض الظاهر قوله تعالى واذا قيل
لهم انفقوا مما رزقكم الله الاية بن حنيفة هذا التركيب ظاهره انكار ان يعطوا من لم يعطه
الله سبحانه لانه استهزاء بمن يزعم قدرة الله على ذلك وهم المؤمنون حتى لو وقع ذلك من مسلم
لم يلزم الاقتصار عليه ولقد سمعت بعض عوام المسلمين وقد حض على اعطا سائل مسكين
فقال اطعم انا والله لو اراد اطعمه ومن نكت الاية وباشر اهل الخلاعة في مكة ان بعض المكابر
المنتمي الى العلم وكان له جانب من الدولة يجار صدقة كثيرة من ملك الهند فصارت كما
قال بعض ظرفائهم طائعة الى كابر مجرمها وحرمها عامة الفقراء المقصودين بها فهل الاولى
ان اسلم حكيم يقتدي به يعطي من اغناه الله ويمنع من افقره الله والحاصل ان معنى
الاية الاعتراض على الله في حكمته اي كيف يطعم ويفضل ثم يامرنا ان نتصدق عليه ولم يستحقوا
ان يبين الله رد قولهم لبيان فساده لوضوح صدوره عن جهل عظيم وهو مثل اعتراض
ابليس على الحكم حين قال أأسجد لمن خلقت طينا ثم ابليس وتبعته هذه اقل جهلا وخطا
ممن سفه الحكمة لشيء اذ من ابتنها واعترض على جريمها ابليس لم ينكرها راسا وهذه المقالة
اعني نفي الحكمة لم تكن في ماضي الزمان انما حدثت في هذه الامة وكذا كلامها وهي مسلة نفي
الحسن والقبح وابتنها وهي مسلة الجبر فكان هو الجديد لها احقا واحرى من كل مدع يقول العالي
وكنت امرأ من جند ابليس فارتقى ❊ بي الحال حتى صار ابليس من جندي ❊
فلو مات قبلي كنت ادرك بعده ❊ دقائق فسق ليس يدركها بعدي ❊
قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الاية التعجب كيف يصدر هذا من العاقل والعجب منه
انا فجميعهم من لعقلا عليه وكان اصلا انهم ابطالهم مصدا فخبر الا بنيه

طام بلغ مقابلة

بلغ ... على